

الأدب فكان وزراؤنا يهتفون وبارشادة يعلمون .
 لقد قررت عين الأدب بهذا الاحتفال البهيج الذي يقيمته العراق شعبا وحكومة
 لتكريم علامة العصر الأدب الكرملى ولا نغضب بهذا الحفلة من ناحية واحدة هي
 الاعتراف بفضل ذوى الفضل فحسب بل نغضب بها من ناحية أخرى هي ان العلم
 فوق كل الاضمارات والمظاهر الأخرى وان هذا الروح الذي يدفنا الى التآزر
 والتعاون في نصرة النهضة الأدبية وتكريم رجالها العاملين خير كغليل يابصال
 نهضنا الى المستوى الرفيع الخليق ببلاد كبلادنا كانت مهبط العلم وكمية الأدب
 ومستقر الحضارة والعمران .



توفيق بك السويدي وزير معارف العراق

فضامة الرئيس، سادتي الأفاضل :

اقف بينكم وقفتي هذه والسرور ملء جوانحي لما اراه فيكم من غيرة محمودة
 للاحتفال بيوبيل العلامة الادب انستاس ماري الكرملى وتكريمها .
 اني اود قبل كل شيء ان اتني التاء العاطر على ما قامت به لجنة الاحتفال
 المحترمة من صنع جميل اتاح لنا الفرصة الثمينة لتعرب هنا عما نشعر به من
 التقدير العظيم لما قام به المحتفل به من اللجنة الصادقة للغة العربية وما اعلى به
 رؤوس العراقيين من صيت ذائع بين ابناء الضار في الخارج والاجانب المستشرقين .
 تعلمون سادتي ان تشييط العلماء والاخذ بناصرهم هو من اهم الاسباب المؤدية
 الى الرقي والعمران في عصرنا هذا . وتكريمنا الكرملى اليوم تكرم العلم والمبقرية
 في هذه البلاد التي تحتاج الى ذلك بقدر ما يحتاج الجسم الى الغذاء .
 يسرني جدا بان انتهز هذه الفرصة لابين اعجابي بالجهود العلمية التي ينلها
 المحتفل به منذ حداثة حتى الان في سبيل اعلاء شأن اللغة العربية إذ أصبح متاراً
 يستير به طلابها وعشاقها حينما كانت مهجورة حتى من ابناءها في هذه البلاد

كما كان ذاذا بقلمه عن جوضها المهتم أشد غير هياج وغير سيال بخوض غمار
اخطار ذلك في ازمان عصيبة جدا .

كنت ذات يوم من سنة ١٩٢٠ اطلع مجلة الهلال فوقع نظري فيه على مقال
ب عنوان (الثمائل عند العرب) مذيّل باسم (مستهل) ولم اكن اعلم حينئذ ان هذا
الاسم المستعار هو للعلامة المستقل به .

قرأت ذلك المقال المتع واعدت قراءته ثانية لاسيما بما احتواء من
حقائق علمية و لغوية غابت على الكثيرين من فطاحل اللغة من عرب واجانب
فدهشت لما فيها من دقة البحث والاستقصاء وحسن التقيب عن خفايا موضوع لم
يطرقة إلا وكان متدهورا في الحج الخطأ .

اظهر العلامة (مستهل) بذلك المقال اغلاطا عديدة كانت قد وردت في معاجم
عربية و افرنجية وكشف الستار عن حقيقة (الشمائل) مما دل على تضامه من فقه
اللغة والتاريخ تضاماً يفتحه عليه اكثر العلماء . فعرفت (مستهل) من ذلك الوقت
وقدرت له مساعيد العلمية .

اذكر له هذه المزية وهي ليست في الحقيقة إلا قطرة من بحر مكتفيا بذلك
عن الاسترسال في تفاصيل اخرى .

ايها الاب الكريم !

اني مغتبط اشد للاغتباط بان احيطك طمأ انك في بلاد مميحة بمزاياك
الطية فهي ترف فيك ولذا بارا تدخر لا ليخدمها بعلمه وقلمه وهي اذا قامت اليوم
تحتفل بيوبيلك الذهبي فانما هي ترجو ان يمن الله عليك بعمر يوصلك الى
يوبيل ماسي تكون فيه قد حققت لها نفعا اكثر مما حققتنا الآن .

فسرا دن مزودا عونهم بركتم وحقق ما تأملنا فيك البلاد من نفع يعود
علها وعلى لفتها والعلم بالخير الجزيل .

توفيق السويدي وزير المعارف